mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات مرئية

أيها التائه قف | محاضرات ألمانيا | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئاتنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:44

كل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:01:10

العالمين انك حميد مجيد فدرسنا هذا المساء بعنوان ايها التائه قف او قل هي صرخة الى تائه والذي حدا بي ان اختار هذا العنوان ان اكثر اهل الارض تائهون اكثرهم لا يعلم لماذا خلق - 00:01:32

ولا الى اين المصير سابدأ بتقرير حقيقة قرآنية في وصل في وصف اصل الانسان فهذا الانسان له صفتان رئيستان مذكورتان في قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:02:13

فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فكل انسان في مبدأه ظلوم وجهول اما انه ظلوم فلان حقيقة الظلم ان تضع الشيء في غير موضعه وهذا يحتاج الى علم وحكمة - 00:02:48

واما جهول الله سبحانه وتعالى قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا العلم كسبي بمعنى يولد المرء لا يعرف شيئا مطلقا فلا يموت حتى تعقد عليه الخناصر ويقال هذا اعلم الناس - 00:03:27

فصفة العلم صفة كسبية يكتسبها المرء كما ان المرء للمرء صفات جبلية يجبل حليما يجبل كريما سخيا او يجبل لئيما خسيسا في صفات جبلية وهناك صفات كسبية اذا اصل الانسان انه ظلوم وجهول - 00:03:57

فكيف يخرج المرء من ظلمه وجهله لا يخرج من ظلمه وجهله الا باتباع الوحي قرآنا وسنة لذلك انزل الله عز وجل الكتب وارسل الرسل ليخرج المرء من هاتين الصفتين لان المرء لابد ان يسلك طريقا من اثنين - 00:04:28

لا ثالث لهما. كما قال تعالى وهديناه النجدين على احد التفاسير اي طريقي الخير والشر فاما ان يتبع الوحي واما ان يتبع ضده وهو الهوى قال تعالى فان لم يستجيبوا لك - 00:04:59

هذا هو الوحي. فاعلم انما يتبعون اهواءهم هذه هي الجهة المقابلة للوحي الا وهي الهوى وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا هذا هو الوحي واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:05:26

وقال تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق هذا هو الوحي. ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله اذا ما ثم الا وحي او هوى - 00:05:50

فاذا اتبع المرء الوحي خرج من ظلمه وجهله واذا اتبع الهوى بقي على اصل خلقته كيف يمكن للمرء ان يجتاز هذه الحياة ويلقى الله عز وجل بوجه ابيض يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:06:12

تبيض وجوه اهل اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرقة والبدعة كما نص على ذلك جماعة من العلماء منهم سفيان الثوري وغيره من اهل للعلم لا يستطيع المرء كما قلت لكم - 00:06:41

ان يتخلص من ظلمه وجهله الا باتباع الوحي. ولذلك الامام البخاري رحمة الله عليه لما صنف كتابه الصحيح الذي هو اصح كتاب بعد

كتاب الله عز وجل باجماع اهل العلم - 00:07:04
ليس هناك كتاب اعلى من كتاب البخاري لا في شرطه ولا في تبويبه ولا في فقهه ثم يتلوه كتاب مسلم رحمه الله الامام البخاري آآ سمى كتب صحيحه سعادة اهل العلم - 00:07:26
الذين صنفوا كتب الاحاديث الى الكتاب والطهارة كتاب الصلاة كتاب الزكاة الصيام تبي الحج كتاب الطلاق النكاح يقسمون الفقه او كتب الاحاديث الى كتب مسماة البخاري رحمه الله بدأ كتابه الجامع الصحيح - 00:07:56
بكتاب سماه كتاب بدء الوحي واخر كتاب في صحيح البخاري اسمه كتاب التوحيد البخاري صن كتاب اول كتاب في صحيحه كتاب بدء الوحي كتاب الايمان بعدين كتاب العلم وبعدين كتاب الطهارة وعندك الغسل والحيض والكلام ده وبعدين تدخل على الصلاة - 00:08:21
لكن اول كتاب اسمه بدء الوحي واخر كتاب في صحيحه اسمه كتاب التوحيد ماذا يريد البخاري بهذا اراد البخاري ان يقول من اراد ان يختم له بالتوحيد فعليه بالوحي لابد ان يبدأ كل حياته بالوحي قرآنا وسنة - 00:08:54
لان الوحي ليس قرآنا فقط انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اجمع اهل العلم على ان الذكر هو القرآن والسنة معا وليس القرآن وحده الذي يريد ان يختم له بالتوحيد - 00:09:29
في اخر حياته فليلزم في كل اموره الوحي المنزل من الله عز وجل وهو القرآن والموحى الى النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو السنة ترجم الامام الزاهد الكبير العلم - 00:09:48
سفيان الثوري رحمه الله هذا الكلام بكلمة جميلة قال فيها ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر افعل اذا هرجت حبذا لا تفعل هذا الا اذا كان مأذونا لك لان الله عز وجل - 00:10:12
لما خلقنا وصمنا بصفة العبودية فانت عبد اما بالاختيار او بالقهر والاضطرار عبودية القهر التي يقع تحت مظلتها اكثر الخلق كما في قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:10:46
هو عبد رغما عن انفه لانه يمرض بغير اختياره ويموت بغير اختياره ايضا فهو مصوم بالذل الاصلي واجمل كلمة قرأتها في تعريف الذل وهي كلمة جامعة مانعة في التعريف لتعريف الذل - 00:11:21
لله در قائلها قال كل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل الفرد الذي لا يدخل تحت القدرة هو الله عز وجل وحده اما كل عزيز في الارض سواء كان ملكا مطاعا متوجا او رئيسا - 00:11:56
في قومه فهو داخل تحت القدرة اذ انه يموت ويمرض وقد يذهب ملكه قد يستولي على ملكه من هو اقوى منه ولقد قرأنا التاريخ وعلمنا كم من ملوك ذلوا ودخلوا السجن - 00:12:31
وماتوا فيه وكانوا اعزة قبل ذلك لا يداس لهم على طرف ولا تسقط لهم كلمة فكل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل فكما قلت لكم الفرد الذي لا يدخل تحت قدرة احد هو الله عز وجل. قال تعالى يجير ولا يجار عليه - 00:12:53
وقال تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وقال تعالى ان الله يفعل ما يريد وقال تعالى ولا يخاف عقباها كل هذا يدل على تمام عزه تبارك وتعالى. له الاسماء الحسنى والصفات العلى. نحن خلقنا - 00:13:23
كما قلت ووصلنا بصفة العبودية معنى ان تكون عبدا يعني باختصار وببساطة شديدة لك سيد امر وهذه طبيعة العبد له سيد امر السيد الامر هو الله عز وجل ان استطعت كما يقول سفيان الثوري - 00:13:48
الا تحك رأسك الا باثر فافعل فمن اراد ان يختم له في اخر حياته بالكلمة المباركة لا اله الا الله محمد رسول الله. من اراد ان تختم له بالتوحيد فعليه ان يبدأ كل حياته بالوحي - 00:14:16
اذا اردت ان ترفع قدمك سل نفسك هل انت مأذون لك ان ترفعها ام لا تريد ان تضع قدمك في اي مكان تضع هذا القدم اذا وضعت قدمك ها هنا هل انت مأذون لك ان تضعها؟ ها هنا ام لا - 00:14:39
الكلام ده اذا اردت ان تحقق شرط العبودية انما الكلمة الفاجرة التي انتشرت على السنة كثير من المسلمين في بلاد العالم ان يفعل

الشيء ثم يقول انا حر انا حر هذه معناها انا منفلت - 00:15:05
معناها انني خلعت رداء العبودية افعل ما اريد يبقى عاد الى اصل خلقته وانه ظلوم وجهول ان لم يستطأ بنور الوحي رجع الى اصل خلقته نحن معاشر المسلمين اولى الناس بالحق والهدى - 00:15:31
كتابنا الكتاب الوحيد على ظهر الارض صحيح النسبة الى الله ليست هناك امة لها هذا الشرف الا امتنا وحدها كتابها صحيح النسبة الى الله اما بقية الكتب فهي محرفة بشهادة الكتاب المهيمن على هذه الكتب كلها - 00:16:04
وكذلك نبينا صلى الله عليه واله وسلم هو خاتم الانبياء ليس بعده نبي كان انبياء بني اسرائيل قديما اذا جاء النبي بوحي من الله الى بني اسرائيل لا يلبث ان يحرفوا هذا الوحي - 00:16:39
فيرسل الله عز وجل نبيا اخر يصحح ما افسده الخلق وما بدلوه من كلامه تبارك وتعالى فلا يلبس ان يحرف الناس هذا الكلام ايضا فيرسل رسولا اخر ولذلك اكثر الامم التي جاءها الانبياء بنو اسرائيل - 00:17:11
فلما قضى الله عز وجل ان يكون القرآن اخر الكتب جعله مهيمنا على ما سبقه من الكتب وقاضيا عليه ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء عصم الله عز وجل كلامه من التحريف - 00:17:41
بان لم يعهد حفظ الكلام الى العباد كما كان يعهد في بني اسرائيل انما تولى حفظ القرآن بنفسه لان الله عز وجل لو وكل القرآن الينا لوجد فينا من يحرفه - 00:18:11
وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلم يجعل حفظ كتابه لاحد من البشر ان بين المسلمين ومن يتسمون باسماء المسلمين بينهم زنادقة وبينهم من اكثر من اليهود والنصارى - 00:18:34
هؤلاء يمكن ان يحرفوا القرآن فلما كما قلت لكم كان القرآن هو اخر الكتب تولى الله عز وجل حفظه بنفسه فنحن امة شريفة لنا منقبة ليست لامة اخرى الا وهي كتابنا - 00:19:01
لو ان رجلا خطر بباله ان يحرف حرفا من القرآن او ان يضع نقطة على حرف لرد عليه الوف الصبيان في جنبات العالم وهذا لا يعرف لامة من الامم الصبيان صبية الصغار يحفظون كلام الله عن ظهر قلب - 00:19:24
لا يجرؤ احد على تحريف حرف من كتاب الله لانه محفوظ الوحي قرآنا محفوظ بحمد الله. والسنة محفوظة بحمد الله عز وجل.
بشهادة اكثر الناس عداء للاسلام ان السنة حفظت - 00:19:51
بعلم الحديث علم مصطلح الحديث وهو تصحيح نقل الاخبار قوانين قبول الاخبار والله عز وجل هذا هذه الامة الى هذا العلم والذي لا يعرف لامة من الامم عشر معجال اذا - 00:20:19
الوحي ينبغي ان تبدأ به كل حياتك ولا تنسى يوما من الايام انك عبد لو اردت ان تخرج من صفة العبودية لا تستطيع النهاردة موتور المصعد الاسانسير من صفته الشد الى اعلى - 00:20:46
ممكن تأتي بموتور الاسانسير وتركبه وتجعله سيارة؟ انت لا تستطيع ليه؟ لان هذا المصعد خصص للشد الى اعلى الذي صنعه صنعه لذلك انت لا تستطيع ان تستخدمه في غير ذلك - 00:21:21
موتور السيارة لما صنعه صانعه صنعه ليمشي الى الامام او يرجع الى الخلف هل تستطيع ان تأتي بموتور السيارة تضعه مكان المصعد ليشد الى اعلى الكابينة؟ الى اعلى طبعا لأ ليه ؟ لان صانعه ما صنعه لغير ذلك - 00:21:47
كذلك خالقك خلقك لتكون عبدا لا تستطيع ان تخرج من صفة العبودية ولو اردت كما قلت لك ان لم يأت المرء بعبودية الاختيار سيأتي بعبودية القهر والاضطرار عبودية الاختيار ان ترضى بالله ربا - 00:22:12
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ايها المسلم لا يكون الجماد افضل منك قال الله عز وجل للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين هذا الجماد يأتي طائعا - 00:22:47
ولا يأتي المرء مختارا يجلي هذا ولاننا عبيد لابد ان نرجع الى معنى العبودية بكل اسف كثير من الناس لا يعرف معنى العبودية العبودية ترتكز على ركني اساسيين لا تتحقق عبودية عبد الا بهما - 00:23:21

الركن الاول هو كمال الحب والركن الثاني هو جمال الذل اما الحب فهو مركب لا يضل راكبه لا يرى المرء مع الحب مشقة وقانون الحب ثابت مركوز عند كل بني ادم - 00:24:17

سواء كان كافرا او مسلما قانون الحب يقول انه لا ارادة لك مع حبيبك ثانيا انك لا تستطيع ان ترى عيبا في حبيبك من امثالنا العامية نقول الحب اعمى يعني ايه الحب اعمى؟ - 00:24:58

يعني انك لا ترى في حبيبك عيبا فلو رأيت فيه عيبا كان النقص في محبتك على قدر ما رأيت من العيب ولذلك الفرد الذي يستحق الحب لذاته هو الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له في ذلك - 00:25:37

وكل مخلوق بعد ذلك سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا انما نحبه لان الله اصطفاه واحد ولان الله قربه اما يحب لذاته فهو الله وحده له الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:26:09

الحب الا يكون لك ارادة مع حبيبك يعني مسحوب مهما قال لك افعل لا تستطيع ان تقول له لا وهذا كما قلت لكم ليس في الشرع هذا في الطبع بالطبع الحبيبة الجمال اللي يحبوا بعض الرجالة والنسوان والكلام ده كله كده - 00:26:35

اذا كلف المرء بحب امرأة يصير عبدا لها واذا احبت المرأة رجلا صارت امة له بعض الواعظين سئل في مجلس وعظه عن سر الاضافة في قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:27:05

الاضافة اضافة العباد الى الله. قل يا عبادي قال له سأل عن سر الاضافة اضافة العباد الى الله في هذه الاية فاجابه ببيتين من الشعر ضج المجلس بالبكاء بعد سماع هذين البيتين - 00:27:40

قال له ذلك الواعظ وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لخليع اصم اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسميع يعني هذين البيتان تحتهما معنى كبير - 00:28:08

يقول وهان علي اللوم في جنب حبها وهان علي قول الاعادي انه لخليع اصم اذا ناديت باسمي اذا قلت له يا فلان لا يسمع وانني اذا قيل لي يا عبدها - 00:28:42

لساميع هذا يدل على تمام عبوديته لها وطبعا هو هذا الواعظ قصد معنى اخر يعني حتى الشعراء في هذا الباب الذين يتكلمون في المحبة بالاشعار وغيره انما يقصدون محبة الله - 00:29:08

انما يضربون المثل بالكلام عن بني ادم اذا قيل لي عبدها لسميعوا كانما يريد ان يقول انا تركت حظ نفسي لهواها تريد ان تفعل الشيء الذي تحبه انت لكن حبيبك يكرهه - 00:29:29

قانون الحب يأبى عليك ان تفعل ضد ما يريد حبيبك وكما قلت هذا قانون انما ركز في الطبع ركز في الطبع. يعني شف مثلا سمنون ابن احمد الذي يسمى سمنون - 00:29:56

المحب لكثرة كلامه في المحبة قال بيتين من الشعر في منتهى الجمال في هذا المعنى يقول ولو قيل طاء في النار اعلم انه رضا لك او مدن لنا من وصالك - 00:30:24

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها سرورا لاني قد خطرت ببالك يقول ولو قيل طع في النار يعني ضع قدمك في النار انا على استعداد ان افعل ذلك بشرط ان يكون ما افعله رضا لك - 00:30:55

او على الاقل يقربني منك او مدن لنا من وصالك لقدمت رجلي نحوها فوطئتها سرورا لاني قد خطرت ببالك مجرد ان يخطر اسمي على بالك هذا كاف عندي ان اضع قدمي في النار - 00:31:23

وهو يريد بهذا معنى اكبر من هذا طبعا يريد ان يقول يا ربي لو انني اعلم انني مذكور عندك في الملأ الاعلى وقلت لي ضع قدمك في النار لوضعتها شريطة ان اضمن انني مذكور عندك - 00:31:49

وقد ورد هذا المعنى في كلام الله سبحانه وتعالى قال عز من قائل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما - 00:32:17

فيما ولهديناهم صراطا مستقيما يقول ربنا عز وجل في هذه الاية ولو اني قلت لواحد من هؤلاء العباد اقتل نفسك او اخرج من دارك

لن يستجيب لامري الا قليل من البشر - 00:32:46
ولو ان واحدا منهم استجاب لما اقول لكان خيرا له واشد تثبيتا واذا لاتيته من لدني اجرا عظيما ولهديته صراطا مستقيما فجعل الخروج من الدار مساويا للقتل اقول هذا لتعلموا فضل الصحابة الاوائل الذين تركوا ديارهم واموالهم وملاعب صباهم وهاجروا الى - 00:33:12
الله ورسوله في اية في سورة النساء قال الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - 00:33:48
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هذه الاية كان لها سبب نزول رجل كبير في السن كان يسكن في مكة بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة - 00:34:15
ونحن نعلم ان الله عز وجل قد وضع وجوب الهجرة عن الرجال الكبار وعن النساء وعن الصبيان واوجبها على كل قادر فهذا رجل معذور عذره الله عز وجل لكبر سنه - 00:34:39
لكنه لم يتحمل برودة الكفر في مكة وبيتخيل الصحابة وكيف يصلون خلف النبي عليه الصلاة والسلام وكيف يصافحون وجهه كل يوم لم يتحمل ان يعيش في مكة فخرج من مكة الى المدينة - 00:35:03
ومن مكة للمدينة قرابة اربعمية وخمسين كيلو متر يعني هي مسافة طويلة وكثير منكم ذهب الى الحج او ذهب الى العمرة ويعلم المسافة ما بين مكة والمدينة وبينما هذا الرجل يسير في الطريق بعدما قطع مرحلة - 00:35:27
منه اذ ادركته الوفاة سيموت وشعر بدنو منيته وانه سيموت فماذا فعل هذا الرجل ضرب كفا بكف لم يضرب كفا بكف ندما على ما فعل كما نفعل نحن مثلا اذا لم يعجبنا شيء نعمل كف بكف يعني ضاعت. راحت - 00:35:49
لأ ضرب كفا بكف. ضرب الكفة الاولى هكذا وقال اللهم هذه بيعتي لك وضرب كفه الاخرى وقال اللهم هذه بيعتي لنبيك فنزلت الاية ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة - 00:36:24
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله لم يعين له جزاء ولا اجرا انما قال اجره علي انا وابهام الاجر دلالة على عظم الجزاء - 00:36:58
كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها - 00:37:26
لم يقل فهجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها انما قال فهجرته الى ما هاجر اليه للدلالة على تحقير ما هاجر اليه بخلاف الشطر الاول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله لم يقل فجزاؤه جنات عدن او جنة الفردوس لم يعين له جزاء - 00:37:54
اتحد الشرط والجزاء الدلالة على عظم الجزاء مبهم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله لا تضع رقما لا تضع جزاء - 00:38:23
فهذا الرجل انما خرج من مكة الى المدينة ليلتحق بركب المؤمنين ارجع فاقول الركن الاول من اركان المحبة من اركان العبودية هو تمام الحب والحب يعطيك قوة ويعطيك ثقة الم ترى - 00:38:51
الى عنتر بن شداد وكان مشهورا بالشجاعة والجرأة والاقدام لما اراد ان آآ يعني يستلهم قدرة على القتال والجلد فيه ذكر حبيبته في ميدان القتال يقول ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني - 00:39:25
وبيض الهند تقطر من دمي فوددت تقبيل السيوف لانها برقت كبارق سغرك المتبسم اخذ قوة بذكر من يحب هذا المعنى الذي هو في الطبع اللي هو في طبع بني ادم - 00:40:01
مذكور في القرآن ذكر في كلام الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاسبتوا واذكروا الله لان ذكر الله عز وجل في موطن الخوف هو عز الامن - 00:40:32
الانسان اذا ذكر من يحب اكتسب قوة ذاتية واذا عرف كما قال القائل من عرف شرف ما يطلب هان عليه ما يبذل انا لقيت رجلا من

علماء طاجكستان في مكة سنة ستة وتسعين - 00:41:03
الرجل ده كان سنه فوق التسعين وكان معه مجموعة من تلاميذه وجرى ذكر ما فعله الروس في المسلمين وانهم كانوا يقتلون علماء المسلمين وهكذا انا سألت بعض تلاميذه الذي كان تكلم - 00:41:37
قلت له اذا كان الروس كانوا يقتلون علماء المسلمين. كيف نجا هذا سن فوق التسعين كيف نجا فسأله هذا السؤال قال له اني فلان يعنيني يقول كذا وكذا وكذا فتكلم الرجل وكان كلامه عجبا من العجب - 00:42:00
هذا الرجل يا اخواني رضي بالحبس الاختياري ستين سنة حبس نفسه اختيارا مش قبض عليه ووضع في السجن؟ لأ كيف ذلك لما رأى هذه الهجمة على علماء المسلمين وخشي ان تجف منابع اللغة - 00:42:26
وهي المدخل الى القرآن والسنة عزم بينه وبين نفسه ان يكون جنديا يحمل هم الاسلام فكان يتفق مع اهل قرية ما انه سيدخل هذه القرية يستأجرون له بيتا ويظل في هذا البيت شهر اتنين سنة سنتين تلاتة اربعة لا يخرج من هذا البيت ولا يشعر به احد - 00:42:59
وبالليل اهل القرية يسربون اليه الاطفال يعلمهم العربية ويحفظهم القرآن والسنة فاذا قضى مهمته في هذه القرية بعد سنة سنتين يتفق مع اهل قرية اخرى ويتخذ الليل جملا ويمشي بالليل ويدخل هذه القرية فيحبس نفسه اختيارا في بيت من هذه البيوت ويعلم اطفال القرية اللغة - 00:43:36
القرآن والسنة فاذا قضى مهمته ذهب الى قرية اخرى وهكذا قضى ستين سنة من عمره لو عندنا مائة مثل هذا لفتحنا الدنيا عندنا مئة مثل هذا الرجل ليه؟ لانه كان يحمل هما - 00:44:15
لم ينظر الى مجده الشخصي انما كان ينظر الى محنة امته لذلك هان عليه ان يحبس نفسه في الوقت الذي يستمتع فيه الملايين بالحياة لا يفعل هذا الا الحب حبه الذي يفعل هذا - 00:44:44
انظر الى ابي الشيس وهو احد الشعراء المجيدين في الكلام في الحب يقول وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم واهنتني فاهنت نفسي جاهدا ما من يهون عليك ممن يكرم - 00:45:12
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم يقول وقف الهوى بي حيث انت يعني انت منتهى املي ليس لي امل بعدك - 00:45:48
فليس لي متأخر عنه ولا متقدم واهمتني فاهنت نفسي جاهدا يقول له انت يا حبيبي اهنتني ولانني احبك رأيت اهانتك لي عزا لي. فاهنت نفسي انا الاخر واهنتني طبعا لم يغضب - 00:46:19
لان المحب اذا غضب من حبيبه نقصت محبته حتى يرى كل فعل حبيبه جيدا واهنتني فاهنت نفسي جاهدا ما من يهون عليك ممن يكرم. اشبهت اعدائي. ما هو العدو بيعمل فيك ايه - 00:46:59
العدو يهينك عدوك لا يكرمك انما يجد في اهانتك فيقول له اهنتني وصرت مثل اعدائي فمن حبي لك احببت اعدائي تجد حبا اكثر من هذا اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم وهو الاهانة - 00:47:24
تجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم يلومونني انني ملتزم هذا شرف لي هذا ليس بعار الحجاج ابن يوسف الثقفي زمان لما ارسل الى اسماء بنت ابي بكر - 00:47:57
الصديق ذات النطاقين ارسل اليها فلم تذهب اليه. وانتم طبعا اكيد قرأتم الفتنة التي حدثت بين عبدالله بن الزبير وبين عبدالملك بن مروان والقصة اللي حصلت قتل عبدالله بن الزبير وصلبه الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:48:21
على مدخل المدينة فكان الحجاج اذا اراد ان يعير ابن الزبير وان يشتمه كان يقول له يا ابن ذات النطاقين الله! هو دي حاجة تعر دي هذا شرف فكان عبدالله بن الزبير يقول له تلك شكاة ظاهر عنك عارها - 00:48:41
يعني مسل هذا لا يعير به. مسل هذا شرف ان تكون امي هي ذات النطاقين زي زمان ما كان آآ ايام ما كانت اللحية غريبة في بلاد المسلمين من تلاتين سنة - 00:49:08
كنا نمشي في الشوارع فلما واحد يحب يتريق علينا يعني ويستهزئ بنا ينادي يسني طب هي يسن عيب ينسبك الى السنة. ده انا

شرف ان ينسبك الى السنة فلما يقول لك يا سني كأنه يستهزأ بك زي الحجاج لما كان يقول لعبدالله بن الزبير يا ابن ذات النطاقين - 00:49:22

انا اريد ان اقول الحب اول ركائز العبودية اول ركائز العبودية ان تحب فين الركائز انت ذل وكلاهما يرتبط ارتباطا وثيقا لا انفكاك منه اطلاقا لان المحب ذليل بطبعه وتعرف - 00:49:46

كلما ازداد حبك كلما استطعمت الذل في واحد ممكن يستطعم الذل اشرف ما فيك هذا وهذا الانف ابرز ما في الوجه ومأخوذ منه الانفة الانفة اللي هي الكبر والعز ولما انت بتحب تبين انك انت زليت واحد تقول انا جبت مناخيره الارض - 00:50:25

ها انفك هذا اللي هو اشرف ما في الوجه ده هو وكذلك الجبهة انت عندما تسجد وضعوا اشرف ما فيك مكان نعلك ونعال الناس انت عندما تسجد في المسجد والمسجد ده مش وطأته الاقدام - 00:51:17

اعلى ما فيك واشرف تضعه في الارض مكان نعال الناس هذا هو حقيقة الذل ولذلك ربنا ربنا سبحانه وتعالى قال فاسجد واقترب اي كلما ذللت كلما اقتربت وقال صلى الله عليه وسلم - 00:51:53

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكما قلت لكم هذا عنوان الذل انظر كيف رفعك الى اسمى مقامات الحب اسجد واقترب اي كلما نزلت علوت الذل والحب يتناسبان تناسبا عكسيا - 00:52:23

انزل تحت اكتر يرتفع الى فوق اكثر وكلما ارتفع المرء الى فوق كان مذكورا في الملأ الاعلى كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي يروي سهيل بن ابي صالح عن ابيه ابي صالح واسمه ذكوان - 00:52:57

يقول سهيل كنا وهذا الحديث في صحيح مسلم قال كنا في موسم الحج فمر امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فاذا الناس وقوف كل الناس وقفت على رجليها تقول هذا عمر هذا عمر هذا عمر - 00:53:19

وقال سهيل فقلت لابي يا ابي الا تنظر الى محبة الناس عمر اول ممر كل الناس وقفت ويشاوروا عليه هذا عمر ابن عبد العزيز فقال له ابوه ابو صالح اي بني - 00:53:44

اني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني احب فلانا يا احبة يا له من عبد - 00:54:10

ان يكون مذكورا عند الملك فلان ابن فلان عبد يمشي على الارض بقدمين مذكور عند الملك هذا شرف باذخ يا جبريل اني احب فلانا يا احبة فيحبه جبريل ثم يناجي جبريل عليه السلام في اهل السماء - 00:54:40

ان الله يحب فلان ابن فلان فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض يحبه حصى الارض الذي يمشي عليه من هؤلاء؟ سعد بن معاذ تدرون كم قدر سعد كم قدر سعد بن معاذ - 00:55:13

سعد بن معاذ سيد الاوس اهتز له عرش الرحمن يوم مات يوم مات سعد اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى. عرش الرحمن ده شيء لا يدخل تحت الوصف السماوات والارض - 00:55:50

السماوات السبع والاراضين والاراضين السبع كحلقة في فلاة بالنسبة للعرش اذا ركن العبودية جمال الحب مع تمام الذل اذا استطاع المرء ان يحقق هذين صار عبدا الاختيار العبد بالاختيار هو ده العبد المحبوب عند الله تبارك وتعالى - 00:56:14

هو ده اللي بيترقى اعلى درجات الجنان فنحن نريد ان نعيد للعبودية رونقها مرة اخرى معاشر المسلمين نحن حملة مشاعر الهدى الى البشرية لقد خسر العالم كثيرا وكثيرا جدا انحطاط المسلمين - 00:56:52

وتخلفهم عن دورهم ايمكن لو كان المسلمون الذين يحكمون العالم ايمكن ان يلقى بالقمح في المحيط ويلقى باللبن والزبد والجبن في المحيط. حفاظا على السعر العالمي. وثلث الكرة الارضية يموت جوعا - 00:57:19

هل المسلمون يفعلون ذلك حفاظا على السعر العالمي. ارمي القمح في المحيط. واترك بني ادم يموتون جوعا في جنبات الارض في ديننا نحن نعامل الحيوانات افضل معاملة قال صلى الله عليه وسلم - 00:57:45

ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتل احدكم فليحسن القتلة واذا ذبح فليحسن الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته

وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الدواب كراسي - 00:58:11
انت تركب على الحمار او على الفرس تركبه وهو يمشي لكن لا تركبه وهو يقف لده متعب عليه يقول لا تتخذوا الدواب كراسي وقال صلى الله عليه وسلم بينما امرأة بغي تمشي - 00:58:41
اذ وجدت كلبا يلهث ويلعق الثرى من العطش فنزعت موقها فسقت الكلب فشكر الله لها فغفر لها بسقيا كلب كلب يعني امرأة بغي يعني تتاجر بعرضها لو سقت كلاب الدنيا - 00:59:05
وتتاجر بعرضها عشرين سنة تلاتين سنة اربعين سنة. ايه يعني تسقي كلاب الدنيا لأ دي لم تسق كلاب الدنيا دي سقت كلبا واحدة فشكر الله لها فغفر لها يأتي هذا اقول - 00:59:34
ينبغي ان نرجع الى ذوات انفسنا وننظر لماذا لم نمكن لماذا نعيش على حواشي الدنيا وحواشي الارض؟ لماذا نستذل وكتابنا هو الكتاب الوحيد صحيح النسبة الى رب العالمين ونبينا سيد الانبياء وخاتمهم - 00:59:51
وامرنا كما قال احمد شوقي بايمانهم نوران ذكر وسنة فما بالهم في حالك الظلمات رجل معه كشاف واتنين كلما وجد حفرة سقط فيها. ايه الموضوع عايز افهم يعني ما هو الموضوع؟ الموضوع باختصار ان الذي يحمل الكشافة اعمى - 01:00:20
لانه لم ينتفع بهذا الضوء فهل نرضى ايها الاخوة الكرام ان نكون ثلة من العميان في العالم والضوء نحن الذي نملكه وينبغي ان يقبس الناس من هذا الضوء فينقلون الى اهلهم وآآ الى اوطانهم - 01:00:47
الجهاد اقول سر مجدنا وعزنا وطريق التمكين ان نرجع مرة اخرى عبيدا لله فاذا كنا عبيدا لله جعلنا سادة الامم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:01:09